بأنواعها، مقلية أو مشوية، ليس هذا غريبًا على من ولدت من أم دمياطية وأب بورسعيدى، لكن. . ما يريده الآن أن تتكيف مع أوضاعه الجديدة، كل حركة منها حتى داخل البيت محسوبة عليه.

يود الآن أن تستفسر منه، أن تسأله عن سبب خروجه إلى الشرفة، لماذا تلزم الصمت مع أنها لم تدع كبيرة أو صغيرة إلا واستفسرت عنها من قبل؟

الحق. . أنه فى مثل هذه اللحظات كان بحاجة إلى امرأة من نوع آخر، تعرف كيف تتعامل مع تلك اللحظات الحاسمة. . إنه يضطجع على الأريكة مرتاحًا، راضيًا. .

تأكد عند تطلعه إلى الطريق أنه مراقب.

ثلاثة وربما أربعة من رجال الشرطة السريين يقفون أمام المبنى، ولأنه يراعى عشرة عمر طويلة، وصلة لا يمكنه التخلص منها بسهولة، ولأنها أم أولاده، دخل إلى المطبخ، وأفضى بالسر.

اتسعت عيناها بتعبير غريب عندما استعادهما فيما بعد، فرح، قلق، خوف؟ رأى هذا كله مجتمعًا فى لحظة واحدة، لابد أنها تخشى زواجه من أخرى، أصبى، أجمل، تتناسب مع الوضع الجديد؟!

لا. . لن يحدث هذا، زواج ثانٍ مستحيل. .

لكنه سيسعى إلى عشيقات من كل جنس.

إذ تهم بالنطق، يشير إلى الجدران محذرًا، ربما وضعوا أجهزة تنصت لرصد ما يجرى فى بيته.